المنظمة لتطرح على الجماهير، علناً، الوجه اليساري الثوري لحركة المقاومة... وقد أحدث تبلور الجبهة الشعبية الديمقراطية حركة جدل داخل اطارات وقواعد المنظمة حول علاقة المنظمة بالجبهة، فعقدت سلسلة من المؤتمرات القاعدية، انتهت بمؤتمر عام منتخب، برزت من خلاله أغلبية تمثّل كل التنظيم في الضفة الغربية، وكل التنظيم في سوريا، وغالبية تنظيم الضفة الشرقية، وكل تنظيم لبنان. ورأت هذه الاغلبية انه لا يمكن ان يكون على الساحة الفلسطينية ـ الاردنية سوى يسار ثوري واحد، وانه اذا كانت ظروف تشكيل الجبهة الديمقراطية والمنظمة الشعبية قد أوجدتهما كفصيلين منفصلين، فان الاوضاع العامة والذاتية لا تسمح لهما بالبقاء كذلك. وما دامت الجبهة الديمقراطية قد تقدّمت تجربة المنظمة، فقد رأت الأغلبية ان وجود المنظمة الشعبية لم يعد له مبرر، وان المنظمة عليها ان تندمج بالجبهة الديمقراطية، لتشارك في صنع التجربة الجديدة المتقدمة... امّا الأقلية، فقد وافقت، مبدئياً، على الاندماج، الاّ انها أبدت بعض التحفّظات حول الاشكال التنظيمية... ورأت ان تبحث [في] الامر في مؤتمر خاص بها تعقده في وقت قريب. اعتماداً على ما سبق، تعلن المنظمة الشعبية لتحرير فلسطين ' الاغلبية ' ، انه لم يعد هناك مبرّر لوجود المنظمة المستقل، وهي لذلك تعلن انها انضمّت الى الجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين»[٢٠]. الثانية هي «عصبة اليسار الثوري الفلسطيني». وقد رأت «العصبة...»، في بيان انضمامها الى الجبهة الديمقراطية (حزيران ـ يونيو ١٩٦٩) ان انبثاق الجبهة الشعبية الديمقراطية كان «تعبيراً عن الحاجة الموضوعية الى قيام جبهة العمّال والفلاحين. فالجبهة الشعبية الديمقراطية أثبتت، عبر ممارستها، انها المنظمة الثورية الملتزمة بفكر العمال والفلاحين، المعبّرة عن سياساتهم، القادرة على قيادتهم ليناضلوا من اجل تحررهم من الصهيونية والامبريالية والرجعية. لقد أثبتت الجبهة انها المنظمة اليسارية فعلاً التي ينبغي على الكوادر اليسارية الانخراط في صفوفها، كي يستطيعوا ممارسة دورهم في قيادة العمّال والفلاحين، على طريق تصعيد الثورة وانجاز مهماتها»[٢١].

انطلاقاً من هذا، «فان عصبة اليسار الثوري الفلسطيني، التي طرحت، منذ البداية، شعار وحدة اليسار الوطني الفلسطيني، وضرورة قيام تنظيم يساري فلسطيني موحّد يقود الكفاح الوطني الفلسطيني، في المجالين، السياسي والعسكري، تعلن انها قد حلّت نفسها التزاماً بهذا الشعار، وانضمّت الى صفوف الجبهة الشعبية الديمقراطية، لتمارس دورها مع الرفاق في الجبهة. واننا نعتقد بأن هذه الخطوة ستكون حافزاً لكافة البؤر الثورية اليسارية في صفوف الشعب الفلسطيني لأخذ مكانها ضمن الجبهة الشعبية الديمقراطية لتحقق شعار وحدة اليسار عملياً»[٢٢].

اضافة الى هاتين المنظمتين، فقد انضمّ الى الجبهة عدد من الكوادر الماركسية العربية، خاصة من أعضاء الحزب الشيوعي العراقي ـ القيادة المركزية، وبرز من بين أعضاء الجبهة العرب «أبو ليلى» (وكان من الاعضاء المؤسسين للجبهة)، والعفيف الاخضر (وهو ذو ميول فوضوية ـ مجالسي)، ود. صادق جلال العظم (سوري). وقد لعب هؤلاء دوراً مؤثراً في بلورة الفكر السياسي والايديولوجي للجبهة خلال سنوات عمرها الاولى.

فور خروج الجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين، عقدت الجبهة الشعبية مؤتمرها المقرر في شباط (فبراير) ١٩٦٩. وفي هذا المؤتمر تمّ تبنّي الوثيقة البرنامجية الجديدة للجبهة المعروفة باسم «الاستراتيجية السياسية والتنظيمية».

حدّدت الوثيقة جبهة الاعداء على النحو التالي: «اسرائيل والصهيونية والامبريالية